حقت لوار ولات هنا حنت هذا صدر بيت عجزه وبدا الذي كانت
نوار اجنت ولوار بفتح النون وتخفيف الواو امراة النوع الرابع عشر
قوله وذلك بدلا الغلط والنسيان الفرق بينهما ان المبدل منه ان لم
يكن مقصود البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ
الذي هو غلط لا ان البدل نفسه غلط كما يتوهم وان كان مقصودا و
تبين لعد ذكره فساد فصله فهو بدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا
النوع الخامس عشر قوله والثاني الجملة المضاف اليها نحو يوم قام
زيد علل ابن مالك ذلك بان المضاف الى الجملة انما هو مضاف في التقدير
الى مصدر من معناها وكما لا يعود من المصدر المضاف اليه ضمير الى
المضاف لا يعود اليه ضمير من الجملة المذكورة فان سمع عد ذلك نادرا
قوله وتسعى الى تسحب بفتح المثناة الفوقية وضم الحا المعجمة من السخونة اخرج
وفاعله ضمير المراة وبناح الحلب بضم النون صياحه وهديره صوته دون
نباحه من قلة صبره على البرد قوله هذا وجدكم الصغار بعينه هذا
صدر بيت عجزه لا ام لي اذ كان ذاك ولا اب وقبله واذا يكون كريهة
ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب والجد بفتح الجيم الحظ والصغار
بفتح الصاد المهملة وبالغين المعجمة الذل والكريهة هنا الشدة في الحرب
وفي القاموس الحيس الخلط وتمر يخلط بسمن وقد حاسه يحيسه وجندب
بضم الجيم والدال المهملة وحكي فتح داله اسم رجل الجهة السابعة قوله
ولكن مجي قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل
فيهما يدل على خلاف ذلك في الشرح سبقه الى هذا صاحب الانصاف
فانه قال تكرر في القران يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في سورة
يونس والروم وغيرهما فيبعد قطعهما عن نظيرها والوجه ان قياس
الاية ان تكون الصفات باسم الفاعل لقوله فالق الحب فالق الاصباح
جاعل الليل وانما عدل الى صيغة المضارع للدلالة على تصوير ذلك
وتمثيله واستحضاره كقوله تعالى فتصبح الارض مخضرة وقوله تعالى
انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة
واخراج الحي من الميت اعم في القدرة فكانت العناية به وكذلك جاء مقدما
في القران وحسن عطف المضارع على الاسم لانه بمعناه انتهى لكن
في كلام الزمخشري ما يدفع هذا الانتقاد فانه قال ان يخرج الحي
من الميت موقعه موقع الجملة المبينة لقوله فالق الحب والنوى لان
فلق الحب والنوى بالنبات والشجر الناميين من جنس اخراج الحي
من الميت لان النامي في حكم الحيوان الا ترى الى قوله يحيي الارض
بعد موتها هذا كله واذا كان قوله يخرج الحي في موقع البيان لفالق
الحب والنوى

[illegible]

٢٧٧

الحب والنوى لم يتات عطف مخرج الميت من الحي عليه في هذا المحل لكونه
لا يصلح بيانا كالاول فلذلك جعله معطوفا على فالق الحب ففي تلك
الايات وجد ما يعين العطف على يخرج وفي هذه الاية وجد ما يرجح
العطف على غيره فعمل في كل بمقتضاه انتهى ما في الشرح واقول يحتج
حينئذ كلام صاحب الانتصاف والمصنف مع الزمخشري الى كون يخرج
الحي من الميت في موقع البيان لفالق الحب والنوى حتى يترجح عطف
مخرج على فالق وفي حاشية التفتازاني شاع في الكلام يخرج الحي
من الميت ومخرج الميت من الحي وحسن التقابل كما في يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل وجاز اسم الفاعل على الفعل المضارع لانه
في معناه اذ سوق الاية على كون الصفات بلفظ اسم الفاعل وانما عدل
في اخراج الحي الى المضارع استحضارا له لكونه اول في الوجود واعظم
في القدرة لكن لا يخفى ان قوله يخرج الحي من الميت في موضع البيان
لفالق الحب والنوى ولذا ترك العاطف ومخرج الميت من الحي لا يصلح
بيانا فلا يحسن عطفه عليه فلذا جعله عطفا على فالق الحب قوله الثاني
قول مكي وغيره في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا
ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة والصواب الثاني لقوله تعالى
في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء في
الشرح جوز الجماعة الامرين في الاية الاولى لاستقامتها واما الاية
الثانية فوجد فيها ما يعين الاستيناف وصير اليه وليس تعينه
هنا بمقتض لتعينه في محل اخر وجد فيه ما يجوز غيره واقول
القران يفسر بعضه بعضا فاذا تكرر نظم منه وكان له في موضع محمل
واحد وفي اخر ذلك المحمل وغيره حمل في الاخر على ذلك المحمل
دون غيره ومن ثمة ترى المهرة من شارحي المختصرات التي لها مطولات
لا يعدلون عن حلها بما في مطولاتها وان احتملت غير ما في تلك المطولات
احتمالا ظاهرا قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ هذا صدر بيت عجزه
انما الشيخ من يدب دبيبا وفي القاموس والشيخ من استبانت فيه
السن او من خمسين او احدى وخمسين الى اخر عمره او الى الثمانين
والدبيب المشي على هينة قوله تعلم شفا النفس قهر عدوها
هذا صدر بيت عجزه فبالغ بلطف في التحيل والمكر قوله وعكسهما في ذلك
هب بمعنى ظن استعمال هب بمعنى ظن مذهب الكوفيين ومختار ابن
مالك قوله ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري ان قول
الخواص هب ان زيدا قائم لحن قال الحريري في درة الغواص ويقولون
هب اني فعلت وهب انه فعل والصواب الحاق الضمير المتصل به فيقال

عطف